

# مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 82 في مهنة أهله | د.عمر

## المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خير الخلق اجمعين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا بكم ومرحبا - [00:00:01](#) الى لقاء جديد من لقاءاتنا في مصاييح السنة هذه اللقاءات التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ونرحب في بداية هذا اللقاء كما في كل لقاءات المصاييح بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل - [00:00:48](#)

الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. حياكم الله دكتور يا مرحبا حياكم الله وحييا الاخوة المشاهدين والمشاهدات. اه لا زلنا نقتفي اثر محمد صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة الحسنة وهو الذي نرجو من الله العلي القدير ان يوفقنا دائما الى ان نقتدي به عليه الصلاة والسلام - [00:01:07](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ حريصا على بيته الصغير وكان دائما كما عرفنا في سيرته الطاهرة الشريفة المباركة انه آآ قريب من زوجاته ومن اهل بيته الى لدرجة انه ينزل احيانا من همومه الكبيرة والعظيمة للامة كلها. لكي يساعد اهله ويكون في خدمتهم او في - [00:01:26](#)

مهنتهم نريد ان نسلط الاضواء على آآ خدمة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بيته لكي نستطيع ان نعرف اين نحن من محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله وصلى الله وبارك على - [00:01:52](#)

سيد الدعاة والهدى محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد من يتأمل هذه السيرة العظيمة اه حقيقة اه يعني لا يملك يعني يعجز بيانه وتنتهي العبارات التي يعرفها - [00:02:05](#)

في التعبير عما يكنه القلب والفؤاد لهذا النبي الكريم. صلوات الله وسلامه عليه. خاصة حينما يجد هذه المواقف التي اه هي دلالة عظيمة على كماله وعلى كمال بشريته وعلى حسن خلقه حتى يوقن الانسان حقا بقول الله تبارك وتعالى - [00:02:23](#)

الاوانك لعل خلق عظيم عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها لما جاءها رجلان يسألانها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم بادرتهمما بالسؤال التالي الستما او اسأل او واحد من الاثنين الست تقرأ القرآن - [00:02:43](#)

قالت فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن يعني ما وجدت من امر في هذا القرآن بخير فثق انه اولا ممثلين وما وجدت فيه من نهى فثق انه اول المبتعدين. لا داعي ان تدخل في تفاصيل ماذا كان يفعل؟ يفعل كذا يفعل كذا. ولا يفعل كذا ولا يفعل كذا او يترك - [00:03:01](#)

انظر في القرآن فستجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتخلق به صلوات الله وسلامه عليه مع القريب مع البعيد مع الصديق مع العدو في الحرب في السلم في محراب العبادة في البيت - [00:03:22](#)

مع الاطفال مع الكبار مع النساء مع الرجال. مع سائر الناس واصنافهم آآ جزء من هذه العظمة النبوية تجلت في آآ بيته عليه الصلاة والسلام وفي تعامله مع اهله وسبق ان اشرنا في حلقة ماضية الى حسن عشرته لازواجه - [00:03:35](#)

ثمة شيء اخص في الحقيقة في هذا القضية. ولذلك احببنا ان يكون لقاء مستقلا في هذه القضية وآآ حديثا منفردا لان له اثرا

عظيما جدا جدا في الحياة الزوجية - 00:03:53

التي اليوم آآ يعني آآ تعاني في بعض البيوت احيانا من جفاف عاطفي تعاني من جفاف اه في في التعامل اه تعاني من من نبوب في الرسائل الايجابية التي يوصلها الرجل الى المرأة - 00:04:09

وتوصيها المرأة الى الرجل ثمة افعال اخي الكريم آآ يعني تختصر مسافات كثيرة جدا تجفف كثيرا من من منابع يعني الفراغ هذا العاطفي الذي قد يوجد موقف واحد قد يلغي هذا كله - 00:04:26

دعنا ننتقل الى البيت النبوي. جميل العامر بانفاسه والعابق بانفاسه الشريفة صلوات الله وسلامه عليه صوره لنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها اقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرا من البشر - 00:04:45

بشرا من البشر المقدمة مهمة لما سيأتي بعدها وكان يكون في مهنة اهله ويصح ان نقول في مهنة اهله كلاهما ضبطه الشراح يصح ايضا يعني لغة انا يا اخي الكريم اتعجب - 00:05:01

هل كان البيت النبوي هل كان البيت النبوي مشغول بالطبخ الصبح صباح وفي الظهر في المساء كما هو حال بيوتنا بل كان البيت النبوي بيت سيد الخلق عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم الرجل الاول في الامة اكرم الخلق على الله فيما نعلم - 00:05:20

يمر عليه الهلال والهلالان والثلاثة شهران كاملان ولم يوقد في بيته نار لا للاضياف بل لاهل البيت انفسهم لقله ما في يده صلوات الله وسلامه عليه وهو الذي كان يستطيع ان تكون الدنيا كلها بين يديه - 00:05:45

اذا ما هو الامر الذي حدا به عليه الصلاة والسلام ان يشارك اهله هل كانت عندهم اعمال مبنية في آآ اعداد الاطعمة مثلا كما قلنا لا هل عندهم اعمال مضية في غسل الاواني وفي آآ يعني غسل الاواني التي اكل عليها الطعام اصلا متى يأكلون الطعام الكثير - 00:06:05

ها هي الانية في بيوتهم كم عددها؟ اليس هو الذي يأتي اليه عليه الصلاة والسلام الرجل فيبعث الى تسعة من بيوته عليه الصلاة والسلام ولا يجد ما يضيف الرجل بلى - 00:06:26

كم الاواني عنده قليلة جدا لكنها الرسالة النبوية التي يترجم بها هو بابي وامي صلى الله عليه وسلم. قوله للناس خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي يأتي ليشعر زوجاته عليه الصلاة والسلام - 00:06:38

بان هذي يشعر زوجاته بالقرب منهن ليست القضية ان هناك اعباء تنوء بها آآ كواهلن آآ عن القيام بها لا بل هي مشاركة ايجابية لك ان تتصور ما هي الرسالة التي ستلتقاها عائشة - 00:06:56

ام سلمة زينب خديجة وغيرهن من امهات المؤمنين رضوان الله عليهن اجمعين حينما ترى زوجها ومن هو زوجها؟ رسول الله سيد الامة الاول الذي يستطيع ان يجيش جيشا كاملا من الخدم - 00:07:12

لكنه يتعامل كما ذكرنا في مناسبة سابقة يتعامل داخل البيت النبوي بوصفه زوجا بوصفه رسول ولا نبيا. مع بقاء هذه المنزل العظيمة له. لكن كان يتعامل بصفة زوجية وهذه من اسرار العظمة في حياته - 00:07:28

ما هي الرسالة الايجابية حينما تأتي المرأة وتجد ان الزوج قد ساهم في بعض التنظيف وجاء في الحديث الاخر ايضا انه كان يخسف نعله عليه الصلاة والسلام ويرقع ثوبه حتى اذا نادى المنادي تقول عائشة لم يكد يعرف لم يعرف لا يعني لا يكاد يعرفه منا احد لانه جاء حق الله هنا فانهى حق المخلوق - 00:07:45

وانتقل الى الصلاة ثلي الثوب او فلي نعم الثوب يعني تنظيفه مما قد يعلق به من اوساخ آآ خسف النعل الا يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يوكل احدا من اهله او شيء من هذا القبيل؟ بلى - 00:08:08

اه الاشتغال في مهنة الاهل اه قد يكون اعدادا للطعام وقد يكون تنظيفا للاناء كلها رسائل ايجابية في خدمة الاهل هذا في الوضع الذي صورناه قبل قليل مع قلة في الطعام. ثلاثة اشهر تقريبا لا يوقد في البيت نار - 00:08:21

ومع هذا يأبى عليه الصلاة والسلام الا ان يشارك ليقرب المسافة العاطفية التي بينه وبين اهله. وليعلمنا كذلك نحن ان نقتدي به عليه الصلاة والسلام اه هذا التعليم الذي حصل منه - 00:08:38

صلى الله عليه وسلم ما مدى لو اتينا الى واقعنا؟ ما مدى تطبيقه في الواقع؟ هل بيوتاتنا بهذا الشكل؟ هل اه اه فينا من يذهب

ويدخل الى المطبخ ليغسل مثلا الاواني او انا اقول ينبغي ان نكون كذلك. انا لا ادري عن البيوت لكن اقول ينبغي ان اكون كذلك -

[00:08:53](#)

يعني ربما بعض الرجال يمر عليه الهلال والهلالان والثلاثة وما دخل المطبخ اصلا. اي نعم. دعك من ان ان يشارك في المهنة. ربما يعني اخر عهده بالمطبخ حينما اشترى الديكورات الخاصة والدواليب وشكل الانني وكذا. لا يعرف المطبخ الا ربما يعرفه متى بعضهم حينما يأتي غاضبا مغضبا - [00:09:14](#)

من تغير شيء من الطعام وهذا ايضا جزء من الهدى النبوي لم يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان لم يشتهه لم يعبه يعني لاحظ قارن هذا العمل في مهنة الاهل عيب الطعام او او او مدح الطعام مع ما يفعله - [00:09:35](#)  
بعض الناس ونقول لهم يا اتباع محمد عليه الصلاة والسلام يا احبابه يا من ترونه قدوة حسنة يا من امركم الله بالتأسي به هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام فماذا انتم فاعلون - [00:09:54](#)

ان مشاركة الرجل هنا ونزوله من عليائه مهمة. يعني بعض الناس احيانا قد يكون صاحب منصب قد يكون وجيه قد يكون وزير قد يكون مدير يعني جهة كبيرة جدا وليكن مدير جامعة قد يكون مدير منشأة كبيرة في الدولة - [00:10:08](#)  
هنا ينبغي حقيقة اذا اردنا ان نطبق الهدى النبوي ان نخلع اللقب ونضعها عند الباب انت قبل الباب وانت في عملك في الشارع ولتكن الوزير ولتكن الامير ولتكن المسؤول الكبير ولتكن الوجيه فلان. لكن ضع هذه اللقب عند الباب - [00:10:25](#)  
وادخل الى بيتك وانت نتعامل بصفتك زوجا مع الزوجة وبصفتك ابا مع الاولاد ولهذا كان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يقول يعجبني ان يتصاب الرجل لاولاده يتصاب ليكن معهم ينزل الى مستواهم - [00:10:45](#)

الم يبقن الم يأت الحسن والحسين رضي الله عنهما يوما يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب رأى احد السبطين يمشي ويعثر في مشيته فما اطاق النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل وضمه ثم قرأ قول الله تبارك وتعالى انما اموالكم - [00:11:02](#)  
رأى ولده يعثر لم يتمالك نفسه. يصلي عليه الصلاة والسلام يوما فيرقى الحسن على ظهره الشريف فيطيل السجود خشية ان يعني يفسد على هذا الطفل الصغير متعته. لنعد يا ابا اسامة الى النقطة الاولى وهي قضية ان بعض الازواج مما حال بينهم وبين هذا - [00:11:19](#)

النبوي حقيقة انهم يدخلون بالقابهم. يدخلون باسمائهم الكبيرة. يدخل على انه الدكتور فلان. على انه المهندس فلان. على انه الوزير فلان. على انه رئيس الفلاني او الامير الفلاني او كذا لا. ادخل الى البيت بصفتك فلان الزوج فلان - [00:11:40](#)  
ولهذا اذا تأملت في هديه عليه الصلاة والسلام لم يكن يطلب من امهات المؤمنين بل لم يكن يعاتبهن على مطالبتهن بما يرونه حقا لهن لانه يتعامل معهن على انهن زوجات - [00:11:56](#)

ولذلك صار هذا التكامل وصار هذا الهدى العظيم وصار هذا الاشرار والروعة في هذه النماذج او في هذه المواقف النبوية في تعامله مع اهله جميل ومثل ما تفضلتم يعني كان يعني العمل ربما ليس كثيرا في بيته عليه الصلاة والسلام - [00:12:10](#)  
واذا اردنا ان نأتي لنرى واقعنا الان ربما احيانا يكون فعلا الرجل في بيته عنده مثلا خادمة او اثنتان او كذا والبيت مخدوم بالكامل ولا يحتاجون اليه لكن يبدو لي الامر يتعلق بنواحي نفسية وذوقية هي اكبر بلا شك هي اكبر من قضية ان البيت محتاج الى ان اغسل انا او لا اغسل - [00:12:28](#)

ذكر لي بعض الفضلاء ان ان احد العلماء المشهورين ولاسمه لا بأس الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى اه جاء مرة وقد وجد شيئا من الاواني الاواني لم اه يعني اه تغسل لسبب او لآخر - [00:12:54](#)  
احب ان يطبق هذا الهدى النبوي فلما وصل وجد ان هذه فغسلها بنفسه رحمه الله تعالى فكان لهذا الوقع العظيم على اولاده ولا شك شف لا احد والله يطبق هذا الهدى النبوي الا ويجد بركته واثره. وانا اجعلها ان اطلقها دعوة. ولنبدأ نطبقها انا وانت يا ابا اسامة. لا بأس. لنشارك اهلنا. لنجعل - [00:13:14](#)

لاهلنا نصيبا ولو يوما في الشهر ولو يوما في الشهرين ليس بالضرورة ان اتي الى اعقد الطبخات وكذا لا قل اكن انا اقول مثلا الشاهي

انا الذي ساصلحه اليوم القهوة انا ساعملها. اقول على الاقل للاطفال احملهم اشاركهم. وهذي ايضا اه احسنت في الاشارة اليها. يعني تصور ان الطفل يرى والده - [00:13:37](#)

يعمل مع امه يشاركها اه يعني في هذه القضية ستصل له رسالة ايجابية اشباع رهيب جدا يعني رائع جدا في ان الوالدين متفقيين وفي انهما اه قريبين وهكذا - [00:13:57](#)

جميل. اذا فعلا البيوتات تحتاج الى ركائز للقيام اذا غاب التفاهم التعاون ان يعمل ويكون الانسان في مهنة اهله آآ البيوت تظل آآ يعني قابلة لا قدر الله لانهيارات او انشقاقات. نعم. يعني انا اؤكد على ان انه احيانا - [00:14:12](#)

احيانا قد لا يتهياً للرجل ان يحقق جميع مرادات اهله. يعني مثلاً اكون معك صادقاً ينشغل احيانا الانسان. قد يكون داعية له مشاركات من هنا وهناك قد يكون مسئولاً كبيراً في الدولة. قد يكون مديراً. قد يكون صاحب اعمال. رجل اعمال. لا يتيح له الوقت ان يقدم الى اولاده ما يريدون. هم يريدون ان يخرجوا مثلاً - [00:14:33](#)

الى البحر او الى البر آآ في نزهة ما قد لا يسعده الوقت ويسعفه لكن بمثل هذه المواقف يستطيع ان يقلص هذه المسافة يشبع على الاقل هذا التقارب او هذه الرغبة في نفوس اولاده وفي نفوس اهل بيته - [00:14:53](#)

من القرب آآ لهم جميل. اه يعني الان الحقيقة ولله الحمد يعني نقول يعني انا على الاقل يعني ارى يعني عينات جميلة من هذه العينات التي تحرص كثيراً على ان تكون يعني في خدمة اهلها وفي مهنة اه اهلها ولذلك هذا مما يدعو ايضاً الى - [00:15:10](#) الى الانشراح حقيقة بانه لا زال في جوانب ايجابية مشرقة وجميلة آآ في في مجتمعاتنا الاسلامية ولله الحمد اه اذا اردنا ان ان اه نقول اه في المقابل رسالة لاهل البيت. نعم. لاهل البيت - [00:15:31](#)

الذين يفقدون شيئاً من هذا. شيئاً من هذا. نعم. اه ولا يعذرون احيانا. نعم. اه وقد يكون ربهم سيد البيت؟ اين سيد البيت؟ قد يكون فعلاً له عذر في ذلك. نعم. ما ما الرسالة التي نقولها الان؟ نرجع الى ما اكدنا عليه في يعني لقاءات سابقة قضية التماس العذار. حسن الظن. هذا مهم - [00:15:50](#)

جدا لكن المرأة الذكية تستطيع ان توصل هذه الرسالة وربما تذكر هذا الحديث تقول سبحانه الله تعجبت يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في مقامه وانشغاله وكثرة اعماله مع ذلك وجد فرصة يخدم اهله. كم اتمنى يا ابا فلان ان آآ يعني ان آآ يعني آآ - [00:16:13](#) ان اراك وقد اقتديت برسولك عليه الصلاة والسلام في هذه القضية. اه انبه الى نقطة مهمة يعني قضية خدمة اهل ليس بالضرورة فقط في المطبخ. حتى لا جميل. نحصرها في هذا المقام - [00:16:31](#)

احيانا يعني قد يكون مثل ما تفضلت عند اهل سائق يستطيع ان يقوم بهذه الاغراض لكن لماذا لا يقول الوالد مرة من المرات في ذلك اليوم اغراض البيت ما هي - [00:16:41](#)

ارسلوها لي انا يعني ودي اخدمكم اليوم من نفسه هذا جزء من من الخدمة للاهل. احيانا يأخذ الاولاد معه تفضلوا يلا نريد ان نحضر بعض الاغراض للبيت. نحضر بعض اغراض البيت - [00:16:52](#)

يأتي احيانا وانا رأيت هذا من بعض الفضلاء وهو يعني نموذج حقيقي جيد. ينكسر شيء في البيت آآ يعني يحتاج الى اصلاح وهو ليس من الامور المعقدة من الامور السهلة - [00:17:07](#)

فهنا يمارس هذا التغيير. يعني قد تنكسر لمبة مثلاً. مهم. قد اه ينكسر اناء او شيء من هذا القبيل. يلا يا اولاد تعالوا. ايش رأيكم انت يا فلان جيب السلم وانت يا فلان هات اللبة هات النجفة هات كذا هات الفلاني وانت احضر الصمغ الفلاني والغرا الفلاني - [00:17:18](#) تعال وش رأيكم نصلح هذا؟ هذا جزء من المشاركة. هذا جزء من المشاركة التي يعني تؤثر في التقارب في في اللحمة زيادة اللحمة الاجتماعية والشعور بانني مهتم بالبيت ايضاً. ما هي بالقضية اني خلاص انا عندي مال استطيع ان اكلف فلان او اكلف فلان خاصة في - [00:17:38](#)

السهلة اليسيرة. هذي نقطة هامة مسألة المال. يعني بعض اولياء الامور يقول المال عندي انا اعطيكم اياه بس لا تسألوني شيء ولا واذا اذنت لي انبه على نقطة مهمة انا رأيتها في بعض الاجيال التي نشأت الان مثل ما تفضلت كثير من - [00:17:58](#)

البيوت لا تستغني عن الخادم الآن الخدم موجودون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا اشكال في استخدامهم ابدا لكن المشكلة ان يتربى الولد فينا الذي هو غدا زوج والبنت التي هي غدا زوجة على السلبية. كيف - [00:18:14](#)

يقدم لهم الطعام تأتي به الام او يأتي به الخادم الى المكان ثم يقومون ولا احد يفكر ان يحمل معه شيئا الى المطبخ. انا ارى ان هذي سلبية وخطأ ينبغي ان يربى الاولاد على التنظيف - [00:18:29](#)

في الغرفة في الغرفة الخاصة نعم قد تأتي الخادمة وترتب الغرفة بعد البعثة التي تحصل لها في الخروج وكذا. لكن لا يصح ابدا ان يكون الابن او البنت تربون على هذه السلبية - [00:18:42](#)

فلنعوهم ليكونوا في مهنة اهلهم في خدمتهم. غدا سيسافر هذا الولد. البنت غدا ستكون هي التي ربت البيت. هل نحتاج ان تأتي لها ايضا بخادمة او تلح على زوجها بخادمة - [00:18:54](#)

من اجل انها لم تعتد على الخدمة لا. نربيهم من الان على المشاركة عندنا خادمة ولو ان تشارك في هذا اه شكرا لك على المشاركة. الله يحفظك. اه شكرا لك وانتم مشاهدين الكرام على تفضلكم بمتابعة هذه الحلقة. التي نشكر في ختامها الدكتور عمر بن عبد الله المقبل - [00:19:04](#)

المشارك في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم نلقاتكم على خير باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسوة حسنة كثيرا - [00:19:25](#)